الاظفار لفظ الاظفار فيكون الاستعارة تصريحية لانه قد
اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبهة و
هو صورة وهمية تشبهية بصورة الاظفار المحققة على
والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده لا يجب ان
تكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار
المنية الشبيهة بالسبع ولسان الحال الشبيهة بالمتكلم
وزمام الحكم الشبيهة بالناقة فصرح بالشبيهة لتكون
الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية
وانما لم يصرح في النظم بهذا القول لما قيل انه تعسف
لان الجارة هي جعل اللفظ تابعا للمعنى فجعل المعنى تابعا
للفظ خروج عنها لان السكاكي عدل عما عليه طبيعة المعنى
من اثبات المعنى الحقيقي للملايم المشبه به لأن المتكلم توهم
صورة وهمية واستعار لها لفظ الملايم للمشبه به من غير داع
اليه سوى طلب استعمال لفظ الاستعارة المتعارفة في
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له قال الجلال الشاشي
في شرح الايضاح ويشكل على قول السكاكي ما اذا جمع
بين المشبه والمشبه به في الاستعارة بالكناية كما تقول اظفار
المنية والسبع نشبت بفلان فان اظفار المنية مجاز عنده
واظفار السبع حقيقة فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز

والمجاز وانما على قول المصنف صاحب التلخيص فلا يلزم
هذا المحذور لان الاظفار حقيقة وانما التجوز في اثباتها
للمنية واضافتها اليه انتهى قال الفنري والجواب ان
السكاكي يقدر في مثل اظفار اخر يا تقول التقدير اظفار
المنية وكذا اظفار السبع كما يقدر في نظائره واعلم انه يخالف
تقرير السكاكي تقرير السكاكي غيره التخييلية في جعل
شيء لشيء كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية
فعلى تقرير السكاكي يجب ان يجعل للشمال صورة متوهمة
شبيهة باليد ويكون اطلاق اليد عليها استعارة تصريحية
تخييلية واستعمالا للفظ في غير ما وضع له وعند غيره استعارة
هو اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة
في معناه الموضوع له واعترض صاحب التلخيص على
السكاكي بان كلامه يقتضي ان يكون الترشيح تخييلية
للزوم مثل ما ذكره لان في كل من الترشيح والتخييلية اثبات
بعض ما يختص المشبه به فكما اثبت للمنية التي هي المشبه
ما يختص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك اثبت
لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يختص المشبه به
الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر
هناك صورة وهمية شبيهة بها الاظفار فليعتبر ههنا ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)